

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - استثمار المال في الإسلام

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله -

00:00:00

اشهد ان محمد رسول الله عيال الصلاة حي على لا حول ولا حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله -

00:00:43

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحة الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجداته اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد -

00:01:48

عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي -

00:02:15

وازواجه امهات المؤمنين وذرتيه والبيته واصحابه الطيبين الطاهرين كما صليت على الابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:02:39

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا حديث حول استثمار الاموال في الاسلام -

00:03:01

الصفق في الاسواق واستثمار الاموال في الاسلام ان من الناس من يكره هذا المسلك ثم يقول انه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة هذا الكلام ليس على اطلاقه ان الله جل وعلا قد وصف -

00:03:24

التجارة وصفا جميلا في كتابه في الایة العشرين اخر ايام من سورة المزمل. يقول الله جل وعلا وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله -

00:03:44

فجعل التجارة ابتغاء والتباسا من فضل الله عز وجل. ثم جمع بينها وبين القتال في سبيل الله يوم الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثیرا لعلكم تفلحون -

00:04:05

وفي شعيرة الحج يقول الله جل وعلا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم لقد كان الصحابة قبل نزول هذه الایة كانوا يترجحون من التجارة في مواسم الحج لكن الله جل وعلا رفع الحرج عنهم بهذه الایة. فاذا قضيتم مناسككم فليس عليكم جناح ان تبتغوا فضل -

00:04:32

من ربكم على ان يكون ذلك بالقصد التابع وليس بالقصد الاصل. القصد الاصل ان تحج بيت الله عز وجل ثم لا حرج عليك فيما وراء ذلك ان تبتغي فضلا من ربك -

00:04:58

ان الله جل وعلا امتن على قريش برحلي الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب؟ فقال عمل الرجل بيده -

00:05:16

وكل بيع مبرور عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور. هذا اطيب الكسب عند الله عز وجل نعم المال الصالح للمرء الصالح هذا حديث صحيح ثم يحذر مما انتشر من الاحاديث الواهية -

00:05:41

ان عبد الرحمن بن عوف وكان من اغنى الصحابة جاء في بعض الاحاديث المنكرا انه يدخل الجنة حبوا وهذا ليس ب صحيح. لم يصح رفعه ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. بل -

00:06:03

كان احد العشرة المبشرين بالجنة من شهد بدوا من شهد بيعة الرضوان لقد كان امين رسول الله على نسائه عندما اذن عمر لازواج النبي في الحج كان عبدالرحمن بن عوف كان في حراستهن ثم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اسقه من سلسلة - 00:06:23

الجنة وكان شديد البر بازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم. فنعم المال الصالح البرء الصالح عندما هاجر الى المدينة ثم اخى نبينا صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن الربيع. وقال اقسامك ما لي واقاسمك داري - 00:06:51

اطلق لك من شئت من نسائي لتتزوجهن عند انقضاء عدتها قال له بارك الله لك في اهلك وفي مالك وفي دارك دلني على السوق فذهب الى السوق وباع واحتى واستفضل اقطا وسمنا كما جاءت الرواية في ذلك الصحيحه - 00:07:15

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان بشاره نبينا للتاجر الصدوق انه يبعث يوم القيمة او يحشر يوم القيمة مع النبئين والصديقين والشهداء ايضا في التجارة معنى التوكيل على الله. لأن التاجر ليس كالموزف. الموزف عنده مبلغ - 00:07:37

متفق عليه مقرر محسوم في نهاية الشهر. أما الثاني يبتغي من فضل الله عز وجل ليس هناك شيء مضمون مرة يربح مرة يخسر مرة لا يربح ولا يخسر فيها تبعث وتزكي روح التوكيل على الله عز وجل ولو - 00:08:04

وكلزم على الله حق توكيله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خاما وتروح بطانا لقد كان اصحاب رسول الله عمال انفسهم فكان الانصار اهل زرع ونخيل. والمهاجرون التجارة والصفق في الاسواق - 00:08:24

لقد كان ابو قلابة البصري يقول الا ان اراك تكبح في توفير قوتك احب الي من ان اراك في زاوية من زوايا المسجد يعني يقصد بعد اداء الفريضة المطلوب - 00:08:48

ان تسعى لتوفير رزقك ورزق من جعلهم الله تحت ولاءتك. نعم ليست العبادة عندنا ان تصف قدميك في المسجد وغيرك يقوت لك يكبح ويعمل لينفق عليك. ابدأ برغيفيك اولا. احرزهما - 00:09:08

ثم تنسك لقد سأله الفضيل بن عياض عبدالله بن المبارك فقال له انك تأمرنا دائمًا بالزهد والتقلل وبالبلغة. لكنني اراك تأتي بالبضائع تأتي بالبضائع من تام الى البيت الحرام. يعني تاجر استيراد وتصدير - 00:09:33

وما اراك من عبدالله بن ابن المبارك؟ قام كبرى من قاماتنا هامة شامخة في تاريخنا احد الناس يقول مررت بقبر ابن المبارك ساعة فاوسعني وعظا وليس بناطقي نعم وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي غني وبالشيب الذي في مفارقي. ولكنها الذكرى تنبأ - 00:09:58

به غافلا اذا هي جاءت من رجال الحقائق سأله الفضيل ابن عياض انك تأمرنا بالتزهد والتقلل والبلغة وانت تأتي بالبضائع من خراسان الى مكة الى البلد الحرام. فقال يا ابا عبدالله - 00:10:29

انما افعل هذا لاصون به وجهي واقلم به عرضي وانفق منه على ولدي ليست العبادة عندنا ان تصف قدميك في المسجد وغيرك يقود لك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:48

عمل في التجارة بعد عمله في الرعي لقد كان قبلبعثة يتاجر في اموال امنا خديجة رضي الله عنها وارضاها كانت ذات مال وفيه فاخذ يعمل في اموالها بناء على المضاربة - 00:11:07

المضاربة عقد من عقود الاستثمار دفع المال الى من يستثمره بجزء بجزء من ربحه. عقد يجمع بين طرفين بين طرف يملك المال ولا يملك الخبرة. وطرف يملك الخبرة ولا يملك المال - 00:11:28

تجمع الشريعة بينهما في عقد المضاربة. الذي عمل بمقتضاه نبينا صلى الله عليه وسلم في اموال امنا خديجة قبلبعثة ثم ذكره بعدها كالمقر له والعباس رضي الله عنه كان يدفع ما له قرضا او قرضا. يعني قرضا ربيوا قبل ان يحكم - 00:11:45

الربا وكان يدفعه مقارضة اي مضاربة لمن يستثمره بجزء من ربحه يعني ثم يbedo بعد مهم جدا في هذا المجال الذين يكذبون ويجهدون في توفير البذائل المنشورة ان عملهم امتداد لعمل المسجد. ان رسالتهم امتداد لرسالة المسجد - 00:12:11

ان صحت فيه النيات. الذين يعملون في مجال توفير المطاعم الحلال. في مجتمع انتشرت فيه الميالة ولحم الخنزير. من يكبح ومن

يرابط على هذا الشغف لاطعام المسلمين طعاما حلالا ثم يتقي الله في تقدير ربحه وفي وفي تقدير اثمان سلعه. فلا يغالي بها على الناس

ولا يبتز - 00:12:38

الديني من اجل تحقيق مزيد من الارباح الخاصة له. ان هذا على ثغر من ثغور الدين. عمله امتداد تاج لعمل المسجد رسالته امتداد للرسالة المسجد يعني هؤلاء الذين يكذبون في اقامة شركات تمويل اسلامية لكي يوفروا للناس بيوتا بعقود مشروعة - 00:13:09 وتملك بيته الحلم الامريكي كما يقولون ولا حرج على المسلم ان يحلم كما يحلم غيره. كما يحلم غيره. ما دام يسعى الى تحقيق حلمه من خلال اليات مشروعة ومن خلال وسائل مشروعة. القرض في الشريعة لا يكون استثماريا ابدا الا مع الله عز وجل - 00:13:35 القرض لا يكون الا حسنا. كل زيادة مشترطة على اصل القد فهي من الريا الجلي القطعي باجماع المسلمين. وفي نزل قول الله جل جلاله واحد الله البيع وحرم الريا. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:13:59

وذروا ما بقي من الريا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون لكن تحقيق هذا الحلم انما يكون من خلال العقود المشروعة التي تقوم عليها شركات تمويل اسلامية اما من خلال عقد -

00:14:19

المراقبة ان تشتري الشركة لك هذا البيت ثم تبيعه لك بالتقسيط. او من خلال المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك ان تدفع مبلغا مقدما تكون به شريكا في جزء من البيت ثم تتولى شركة التمويل والاستثمار تغطية بقية ثمن البيت. ثم تؤجل لك هذا الجزء الذي تملكته - 00:14:41

ثم يتزايد نصيبك ويتناقص نصيبها على مدى مدة التمويل المعتمدة بينكما الى ان يصبح رصيدها صفر. ويصبح رصيدهك مائة في ان في العقود المشروعة بداول مشروعة حال طيبة يمكن ان يستمرها المستثمرون المسلمين - 00:15:09

وان يتعامل بها اصحاب الحاجات من المسلمين لتحقيق حاجاتهم. ان حسنة النية في هذا صار قربة من كربات صار عبادة من العادات. ان سعي هؤلاء وكدهم لا يقل في عين الله سبحانه وتعالى ان شاء الله - 00:15:31

عنيي المرابطين او العاكفين في المساجد وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله. النية الصالحة يتحول معها العمل العادي الى طاعة من من الطاعات الى قربة من - 00:15:51

القربات. الم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة. البعض اما الفرج واما الجماع وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوة فيكون له بها اجر؟ فقال - 00:16:11

ان وضعها في الحرام افتكون عليه وزر؟ فكذلك ان وضعها في الحال فانه يكون له بها اجر النيات الصالحات تتحول معها العادات الى قربات والى عادات المسلم المستمر مطلوب منه ان ينتبه الى جملة من الضوابط - 00:16:31

اولا ان يكون سعيه وكده واستثماره في تلك الطيبات نعم يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كسرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم - 00:16:54

الحوث المستثمر المسلم لا يشح ببذل الحقوق مطل الغني ظلم لي الواحد يحل عرضه وعقوبته المستثمر اذا استدان دينا يحرض كل الحرص على ادائه وعلى الوفاء به نصب عينيه قول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه. ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها - 00:17:15

اتلفه الله وفي المقابل من يدين دينا وهو يضرم الا يوفيه لقي الله سارقا يعني من استدان بدين وقد اضرم في نفسه الا يوفيه لصاحبه لقي الله سابقا المستثمر المسلم لا يستثمر ازمات الناس واجاعهم والامهم عندما تنزل - 00:17:48

الوهم نازلة او تلم بهم ضائقه لكي يثير اثراء اثراء غير مشروعة هؤلاء تجار الازمات الذين يكتنون الاموال الحرام استسمارا لما يمر بالناس من ضيق ومن نوازل لا يحتكر الا خاطئ - 00:18:19

لا يحتكر الا خاطئ الجالب ممزوج والمحتكر ملعون المستثمر المسلم ينأى عن الغش ينفع للتدايس ينفع عن الخديعة ان نصب عينيه ان التاجر الصدوق يحشر يوم القيمة مع النبئين والصديقين والشهداء - 00:18:41

لا ينفق سلطته بالحلف الكاذب لا يجعل الله بضاعته يبيع بيمنه ويشتري بيمنه. دانما الحلف على لسانه صادقا او غير صادق ان المنفق سلطته. يعني ان المروج سلطته بالحلف الكاذب من بين الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم - 00:19:10

يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليهم ان اطيب الكسب كسب التجار. الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا. اذا اؤتمنوا لم يخونوا. اذا باعوا لم يطروا يعني لم يبالغوا في مدح سلعيهم وتزيينها - 00:19:35

في عيون المشترين اذا باعوا لم يطروا اذا اشتروا لم يذموا. اذا كان لهم لم يعسروا اذا كان عليهم لم يمطروا باقة من الاخلاق الجميلة والنبلة التي يعتض بها المستثمر المسلم لكي تسلكه في سلك التجار - 00:19:57

الصادقين الذين يحشرون يوم القيمة مع النبئين والصديقين والشهداء. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنة وصفاته العلى وبرحمته التي وسعت كل شيء. ان يغنا بحاله عن حرامه وبطاعته عن ما - 00:20:20

معصية وبفضله عن سواه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيما فوز استغفري الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. ان شاء الله. افتحوا في المجلس فسح الله عليكم ان شاء الله. الله يجزاكم الخير - 00:20:40

اه اجعلوا مجال لاخوانكم يأتوا من الخارج ان شاء الله. ان شاء الله اه تدريس اه خطوة وصفات اه توفي والسيدات اه الله عز وجل الله عز وجل هاد القرآن من سورة المزمل - 00:21:03

الله سبحانه الله عز وجل اه ان انصر الله عز وجل افتدى جمعة الله ان اوصى الله عز وجل ان حج ذات المناسب اه عندك مباني اه ذات الله عز وجل. قريش - 00:21:42

او صلي الله عليه وسلم اه حديثة اه عبدالرحمن بن عوف اه ذبابة الرضوان اه دعاء صلي الله عليه وسلم عنوان اه بتوع المدينة. الانصار المدينة - 00:22:43

اه اه عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن الربيع عبد الرحمن بن عوف امثال الله عز وجل كيفهم اه اه اه امين الله عز وجل في كان اه اه اسلام - 00:23:58

اه ذات فيه اه الله عز وجل الله عز وجل اه الفضيل بن عياض اسأك عبدالله بن مبارك آآفي يعني دون اه ذات اسلام مسجد الله عز وجل - 00:24:51

اسلام خديجة اسبوع في ذات ان المضاربة العباس الله عز وجل ربا المضاربة اه اه اه بس اذا شيخ اسمه وفي اسلام آآ وذهب اسلاميك فود حلال فود ماكينة اه اه - 00:26:38

اه اه وده رزق اسلامي اه ذات اه اه مساجد اه اه الله حرام الله عز وجل الله عز وجل لكن وهذا حديث - 00:28:28

مسلم نوتسبيشن الله الله عز وجل اه اسلام باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده - 00:30:23

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:31:30

الله اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما هون به علينا مصائب الدنيا. ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلم - 00:31:47

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقارانا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - 00:32:07

اللهم ولي امورنا خيارنا ولا تولي امورنا شرارنا اللهم اجعل ولaitنا فيمن اطاعك واتقاك. اللهم اجعل ولaitنا فيمن اطاعك واتقاك. اللهم

لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا. ذكرنا -

00:32:33

منهما نسينا علمنا منه ما جهلنا. ارزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا. اللهم اصلاح لنا في انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين. ابدلهم دار - 00:32:57

خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم. اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين - 00:33:17

الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وما تنا على ذلك. اللهم اشف مرض المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم وامسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين - 00:33:33

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:33:53